الأمم المتحدة

A/67/143

الجمعية العامة

Distr.: General
16 July 2012
Arabic
Original: English

الدورة السابعة والستون

طلب إدراج بند في جدول الأعمال المؤقت للدورة السابعة والستين

تمكين الناس ونموذج التنمية المتمركز حول السلام

رسالة مؤرخة ١٣ تموز/يوليه ٢٠١٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لبنغلاديش لدى الأمم المتحدة

عملا بالمادة ١٣ من النظام الداخلي للجمعية العامة، أتشرف بأن أطلب إدراج بند تحت عنوان ”تمكين الناس ونموذج التنمية المرتكز حول السلام“ في جدول الأعمال المؤقت للدورة السابعة والستين للجمعية.

ووفقا للمادة ٢٠ من النظام الداخلي للجمعية العامة، أرفقت طيَّه مذكرة إيضاحية دعماً للطلب أعلاه (انظر المرفق)، وسيُرسل مشروع القرار في الوقت المناسب.

وأتشرف بأن أطلب تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة.

وأتشرف أيضاً بأن أطلب إدراج البند للنظر فيه خلال الجلسات العامة للدورة السابعة والستين.

(توقيع) أ. ك. **عبد المومن**

180712 180712 12-42359 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

المرفق

مذكرة إيضاحية

معلومات أساسية

كي يكون السلام مستداماً، يجب تمكين جميع أفراد المجتمع وإشراكهم في عملية التنمية وإتاحة الفرصة لهم من أجل تحقيق إمكاناتهم. فالسلام لا يقتصر على انعدام الحرب. وتتطلب إقامة السلام الدائم اغتنام الفرص وتحقيق المشاركة. ويمثل إيجاد فرص العمل، والمساواة، وتحقيق نمو مطَّرد ومنصف وأكثر شمولاً، والتخفيف من آثار الحرمان عن طريق برامج الحماية الاجتماعية، عوامل أساسية لكفالة السلام المستدام.

ومنذ عقد مؤتمر قمة كوبنهاغن في عام ١٩٩٥، ظل هدف إقامة ”مجتمع للجميع“ بعيد المنال. ورغم إحراز بعض التقدم منذ مؤتمر قمة كوبنهاغن، لا تزال المجتمعات بعيدة كل البعد عن تحقيق الاستقرار والعدل والمساواة. وخلافاً لمبادئ العدالة الاجتماعية، هناك ملايين من البشر غير قادرين على تلبية احتياجاتهم الأساسية، وما زالوا غير متمكنين ولا صوت لهم يُسمع. ويشكل الاستبعاد المنهجي لمجموعات مختارة ولأشخاص معيَّنين من فرص العمل عائقاً أمام الاستقرار السياسي والسلام المستدام. ويكتسي القضاء على الفقر والجوع، والحد من اللامساواة، وتشجيع المشاركة النشطة لجميع أفراد المجتمع في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، أهمية جوهرية في حل المنازعات والنزاعات بالوسائل السلمية.

وللنهوض بالسلام والمضي قدماً بعملية التمكين، ينبغي للزعماء السياسيين أن يضعوا رؤية واضحة لمفهوم الشمول ضمن السياق المحدد لمجتمعاتهم، وأن يحشدوا الإرادة الاجتماعية المشتركة لدعم هذه الرؤية. وتحقيقاً لهذه الرؤية، من الضروري القيام بما يلي: (أ) اعتماد نهج متماسك في رسم السياسات العامة الاقتصادية والاجتماعية؛ (ب) تحديد وإزالة الحواجز والعقبات التي تمنع المشاركة الاقتصادية والاجتماعية والمدنية لفئات اجتماعية معيَّنة ولأفراد معيَّنين؛ (ج) تأطير السياسة الاجتماعية ضمن عملية قائمة على المشاركة والمساءلة.

مذكرة

في عالم يعاني فيه أزيد من ٣ بلايين من الناس من الفقر المدقع والجوع والمرض والأمية، ويعيش فيه الملايين في بلدان في مرحلة النزاع أو مرحلة ما بعد النزاع ويُحرمون مما لهم من حريات وحقوق الإنسان الأساسية، يظل السلام بعيد المنال كما كان دائماً.

وعلى الرغم من أن الروابط بين السلام والتنمية، وبين السلام ونزع السلاح، وبين السلام واللاعنف معروفة جيداً، كثيراً ما يتم تجاهل ضرورة وضع الناس وتمكينهم حقيقةً في صلب أي جهود إنمائية بهدف تحقيق سلام دائم وشامل. وكثيراً ما يجري تقويض ذلك السلام، وهو بمثابة بيئة أساسية تتحقق فيها كامل إمكانات البشر وتتجلى روح الإبداع المتأصلة فيهم خدمة لصالح البشرية العام.

وما وقع مؤخراً من تطورات سياسية في أنحاء العالم شاهد على أن الديمقراطية وتمكين الناس، ولا سيما المرأة، شرط أساسي للسلام، حيث إن حرية الناس والمساواة بينهم وحقوق الإنسان والتنمية مترابطة باعتبارها لبنات أساسية في بناء السلام. والسلام أيضاً شرط مسبق للتنمية التي تتسم بطابع إنساني، وهو حق يُنتهك بفعل الحروب والنزاعات والإرهاب والحرمان من الديمقراطية والعدل وتكافؤ الفرص أو غيابها. وما فتئ هذا المفهوم المتعدد الأبعاد والشامل والمتكامل لـ ''نموذج السلام المبتكر المرتكز حول تمكين الناس'' يشكِّل رؤية الشيخة حسينة، رئيسة وزراء جمهورية بنغلاديش الشعبية، التي كثيرا ما يشار إليها على أنها ''بنت السلام والديمقراطية''، كما يشكِّل رسالتها مدى الحياة فيما تبذله من جهود بناء السلام وقيادة السلام. ودأبت الشيخة حسينة عن وعي، بوصفها مفكرة في مجال السلام وقائدة شعب، على تشجيع نهج متعدد الأبعاد ومفهوم للسلام يضم نماذج مبتكرة للسلام تؤيد مبدأ ''تمكين الناس'' وتضم عناصر مترابطة يؤازر بعضها بعضا من السلام والتمكين. وتشمل هذه العناصر '١' القضاء على الفقر والجوع؛ و '٢' الحد من عدم المساواة؛ و '٣' التخفيف من وطأة الحرمان؛ و '٤' إيجاد فرص العمل للجميع؛ و '٥' إدماج الناس المهمشين؛ و '٦' تسريع وتيرة التنمية البشرية؛ و '٧' مكافحة الإرهاب بكل أنواعه.

وإذ تلقّت الشيخة حسينة جائزة اليونسكو للسلام لعام ١٩٩٨، فإن فلسفتها وجهودها الدؤوبة في مجال بناء السلام تشمل مجموعة كاملة وجديدة من عوامل تدعيم السلام ومضاعفة آثاره، تتمثل فيما يلي: هناك ترابط وثيق بين السلام والديمقراطية وتمكين الناس؛ فالسلام جزء لا يتجزأ من التنمية ذات الطابع الإنساني؛ والسلام العالمي هو المحصلة النهائية لمظاهر السلام على الصعيدين المحلي والإقليمي؛ والسلام لا يتأتى من دون إزالة كل مصادر القمع وعدم المساواة والحرمان؛ والسلام لا يتأتى من دون التخفيف من حدة الفقر والفوارق الاقتصادية والقضاء عليها في نهاية المطاف في عالم يتسم بالثراء؛ والسلام لا يتأتى من دون بناء مؤسسات تُعنى بحقوق الإنسان والحقوق الدستورية والعدالة؛ والسلام لا يتأتى من دون التمكين الحقيقي للمرأة على المستويات السياسي والاقتصادي والاجتماعي؛ والسلام لا يتأتى من دون اتخاذ مواقف علمانية وتبني مبدأ التنوع وتعدد الأعراق؛ والسلام

لا يتأتى من دون إدماج المهمشين؛ والسلام لا يتأتى من دون إيجاد فرص للعمل؛ والسلام لا يتأتى من دون شفافية الحكومات ومساءلتها أمام مواطنيها ومن دون الاحترام الكامل لسيادة القانون.

وإذ تحفزت الشيخة حسينة بفلسفة السلام هذه الواضحة المعالم، فإنها قامت طيلة حياتها ومسيرتها السياسية وقيادتها للدولة بنشر معتقدات من قبيل ما يلي: ''ينبغي التعامل مع كل الرجال والنساء باعتبارهم متساوين معنويا وأخلاقيا'' و ''القدرات الإنسانية لا حد لها'' و ''يمكن تحقيق قدرات إنسانية لا حد لها من خلال السلام''.

وفي هذا السياق، تقترح بنغلاديش أن يدرَج في جدول الأعمال المؤقت للدورة السابعة والستين للجمعية العامة بند تحت عنوان ''تمكين الناس ونموذج التنمية المتمركز حول السلام''، بمبادرة من الشيخة حسينة، وهي مفكرة في مجال السلام وبانية للسلام على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي. وتلتمس بنغلاديش دعم جميع الدول الأعضاء الصديقة، سواء منها النامية أو المتقدمة النمو، الواقعة في الجنوب وفي الشمال، من أجل نقل نهج السلام المبتكر هذا إلى قلب الأمم المتحدة، أي الجمعية العامة، لمواصلة إثرائه بأفكار في مجال السلام تحقيقا للصالح العام المشترك بين شعوب العالم. وهذا النموذج، الذي يعد نموذجا جديدا لبناء السلام من اقتراح الشيخة حسينة، إذا ما جرت محاكاته على الصعيد العالمي، ولا سيما في البلدان النامية، وكذلك في البلدان المتقدمة النمو، سيساعد على الحد من عدم المساواة والفوارق الاقتصادية والحرمان والفقر بينما سيعزز الجهود العالمية الرامية إلى تحقيق التنمية ذات الطابع الإنساني ومكافحة الإرهاب.

الأهداف

سيركِّز هذا البند من جدول الأعمال والقرار المتصل به على العناصر المترابطة المتآزرة والأساسية لتحقيق السلام والتمكين، بما في ذلك القضاء على الفقر والجوع، والحد من اللامساواة، والتعجيل بالتنمية الاجتماعية. وستبرز المناقشة أهمية وضع الناس في صميم التنمية وتمكينهم من متابعة مسار إنمائي سلمي.

أسئلة مقترحة للإجابة عليها من خلال بند جدول الأعمال

- تشكل الحقائق الجديدة، بما في ذلك الأزمات العالمية وتغير المناخ، حواجز كبيرة أمام التنمية الاجتماعية والسلام. فكيف يمكن لإطار العمل العالمي للتنمية الاجتماعية، على النحو المحدد في المؤتمرات الدولية، بما فيها مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ومؤتمر قمة الألفية، الاستجابة لهذه التحديات الجديدة والاستمرار في مساعدة

المجتمع الدولي لبلوغ أهدافه المتمثلة في القضاء على الفقر والجوع، وتحقيق العمالة الكاملة وتوفير العمل اللائق للجميع، وتحقيق الإدماج الاجتماعي والسلام المستدام؟

- كيف يمكن للمجتمع الدولي أن يدعم الجهود الوطنية الرامية إلى زيادة المشاركة الاجتماعية والمدنية والاقتصادية وإلى التمكين؟

- كثيراً ما جرى اتباع سياسات اقتصادية تُولي قليلاً من الاعتبار للنتائج الاجتماعية، ومنها مثلاً ارتفاع مستويات اللامساواة وانعدام الأمن. وبذلت محاولات محدودة لجعل النمو الاقتصادي مراعياً لمصالح الفقراء وأكثر شمولاً. فكيف يمكن للمجتمع الدولي وللجمعية العامة للأمم المتحدة أن يعالجا الشواغل الاجتماعية والاقتصادية بطريقة أكثر اتساقاً وتكاملاً؟

- بالنسبة لمعظم العالم النامي، يكتسي توفير الخدمات الأساسية، بما في ذلك التعليم والرعاية الصحية، أهمية مركزية لزيادة الإدماج الاجتماعي وتحقيق السلام. فما هو مدى ملاءمة ذلك بالنسبة للبلدان ذات الفسحة المالية المحدودة لتنفيذ حد أدنى من الحماية الاجتماعية؟

- فيما يُسهم الإدماج الاجتماعي في حل المنازعات بالوسائل السلمية، فإن النجاح في حل المنازعات إنما يعزز الإدماج الاجتماعي أيضاً. فكيف يمكن للمجتمع الدولي أن يقوّي الروابط المتآزرة بين الإدماج الاجتماعي وحل المنازعات بالوسائل السلمية؟

- في حين يوجد اتفاق واسع النطاق على أن الإدماج الاجتماعي والشمول والمساواة مفاهيم هامة في عملية التنمية القائمة على تمكين الناس والسلام المستدام، فإن الوعي أقل بإمكانية قياس هذه المفاهيم الهامة والطريقة التي ينبغي اتباعها للقيام بذلك. فما هي الأدوات المتوفرة لقياس الإدماج الاجتماعي والشمول والمساواة وما الذي ينبغي القيام به لتحسين هذه المفاهيم وتعزيزها وقياسها؟